

ج . أنباء المكتب

I - أخبار

الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب في دورتها الأخيرة (يناير 1976).

* استقبل السيد المدير الاستاذ الدكتور مدير جامعة شيكاغو واستغرق الحديث جلستين حول تعاليم اللغة العربية في الحقل العلمى وتعزيز الدراسات العربية في الحقل الجامعى خاصة في جامعة شيكاغو .

* صدر العدد الثانى عشر من مجلة اللسان العربى فى جزأين ، يختص الاول بالدراسات والابحاث اللغوية ويضم الثانى مشاريع للمعاجم وبعض قوائم المصطلحات العلمية نذكر منها ما يلى :

— معجم الطيران العام تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

— معجم صيانة الطبيعة تعريب الاستاذ عبد الحق فاضل .

— معجم جيولوجية المياه الجوفية للاستاذ محمد بنزيان .

— قائمة مصطلحات القطارة للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

— معجم العظام للدكتور جوان خوسى .

كما صدر العدد الثالث عشر فى جزء واحد ضم كذلك ابحاثا ومعاجم منها :

— معجم الخرائطية للاستاذين عبد العزيز بنعبد الله ومحمد بنزيان .

— معجم مصطلحات علم الاجتماع للدكتور عزت خجازى والدكتور احمد زكى بدوى .

— مصطلحات مالية عامة لمكتب تنسيق التعريب .

* انشا المكتب (داخل مقره 10 زنقة انكولا الرباط) مكتبة علمية فريدة من نوعها تتوفر على مختلف المعاجم والموسوعات الاجنبية والعربية، وهذه المكتبة مفتوحة فى اوجه الدارسين وطلاب الدراسات العليا بجامعة المملكة المغربية .

* يعد السيد جيلبير كراكيوم Gilbert Grand'guillaume الاستاذ المساعد فى المدرسة التطبيقية للدراسات العليا بباريس اطروحة حول التعريب فى الشمال الامريكى وقد زار السيد مدير مكتب التعريب الذى زود بالوثائق ضمن عرض مطول عن منجزات واهداف المكتب مع خاص مشاكل التعريب فى المغرب العربى .

* انعقد فى اواخر شهر مارس بعاصمة المملكة العربية السعودية ، مؤتمر للتضامن الاسلامى فى مجالات العلم والتكنولوجيا ، وقد شارك السيد مدير المكتب فى اعمال هذا المؤتمر الهام ببحث قيم بعنوان : اللغة العربية لفنة التكنولوجيا . كما شارك مكتب التعريب بنشاط المنظمة فى هذا المجال .

* صدر فى اوائل هذا العام العدد الحادى عشر من مجلة المكتب « اللسان العربى » فى ثلاثة اجزاء ، تتضمن هذه الاجزاء بعض موضوعات مؤتمر التعريب الثانى، ومشروعات لبعض المعاجم فى مختلف الميادين العلمية، بالاضافة الى ابحاث ودراسات قيمة عن اللغة العربية.

* القى السيد مدير المكتب سلسلة محاضرات حول التعريب ومستقبل اللغة العربية ، وذلك فى معهد تكوين المفتشين بالرباط وكلية القرويين بفاس .

* أعد السيد مدير المكتب بحثا مستفيضا باللغة الفرنسية حول اللغة العربية فى الحقل التكنولوجى نشره بعدة لغات فى مجلة Impact التى تصدرها اليونسكو وذلك بتوصية من ادارة العلوم فى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

وقد نشرت جريدة L'Opinion المغربية التى تصدر بالفرنسية بحثا مطولا فى هذا الموضوع ابرز فيه السيد مدير المكتب منهجية تعريب المصطلحات التكنولوجية واستخدام الحاسب الالى فى تخزين المصطلحات واعداد المعاجم العلمية فى المستقبل .

* قررت اللجان المتخصصة بدراسة البحوث المقدمة للمسابقة التى يجريها المكتب كل سنة باسم كل دولة عربية — قررت منح الجائزة الاولى للاستاذ نور الدين عنر عن بحثه معجم المصطلحات الحديثة ، كما منحت الجائزة الثانية لنفس المؤلف ، اما الجائزة الثالثة فقد ناز بها الدكتور محمد نزار الدقر عن بحثه : العسل نه شفاء للناس ، وقد اجريت مسابقة هذا العام باسم الملكة العربية السعودية التى رصدت لها اربعة آلاف دولار لتغطية قيمة الجوائز .

* ينكب المكتب فى الوقت الراهن على الاعداد للمؤتمر الثالث للتعريب المزمع عقده فى اواخر هذا العام (1976) بليبيا وفقا بما اوصت به اللجنة

— الى السيد رئيس المؤتمر فضيلة الاستاذ
العلامة الكبير محمد الفاسي .

سلام عليكم ورحمة الله وبعد ، فاتى أتجه اليكم
اليوم وأنتم الرجل الفذ الذى أسهم بحظ وافر في حقل
التعريب حيث أشرف على المؤتمر الاول الذى انعقد
بالرباط منذ خمس عشرة سنة .

وانى باسم جامعة الدول العربية ومنظمتها
للتربية والثقافة والعلوم ، وباسم مكتب تنسيق
التعريب في الوطن العربى التابع لهذه المنظمة اعلن
لفضيلتكم ما يلى :

نظرا للمكسب الذى حققتة جامعة الدول العربية
باحلال لغة القرآن المقام اللائق بها في المحافل الدولية
التابعة للمنظمة المتحدة كلغة خامسة للعمل .

ونظرا لكون هذا المكسب يجب ان يعزز على
الصعيد الاسلامى بالدعم القوى في حقل التكنولوجيا
والعلوم حيث انطلق العلم اول ما انطلق في أوربا
بلغة القرآن كما شهد بذلك أقطاب الفكر الغربيين
امثال الاستاذ ما سينيون .

ونظرا لما بذلته المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربى
لتحقيق الخطوات الضرورية لتوحيد المصطلح العلمى
بالنسبة للسلك الثانوى في مؤتمر التعريب الثانى الذى
انعقد بالجزائر عام 1973 وسيعقبه مؤتمر ثالث ينعقد
اول عام 1977 لاستكمال بقية مواد التعليم العام
والشروع في نفس المؤتمر في توحيد مصطلحات التعليم
العالى الذى يرجى ان يستكمل جهازه العام بتوحيد
مصطلحاته العربية في مختلف شعب التكنولوجيا
والعلوم خلال مؤتمر رابع ينعقد حوالى 1980 .

وتظنرا لتبلور جهاز التعريب كما اراده لى
مؤسس مكتب التعريب جلالة المرحوم محمد الخامس
الداعى الى عقد مؤتمر التعريب الاول بالرباط عام
1961 أمين سره ووارث عرشه جلالة الحسن الثانى
الذى ما فتىء منذ خمسة عشر عاما يوالى دعم المكتب
بالمال والرجال وهى شنشنة المغرب الاقصى الذى
حفظ لغة الضاد في وقت بقى هو القطر الوحيد الذى
لم يفقد استقلاله في العالم الاسلامى وظل رجالته
حاملين مشعل هذه اللغة دينا وتكنولوجيا ، ويكفى

ومعلوم ان الاستاذ التونسى منجى الصيادى
يعد هو ايضا منذ سنوات اطروحة للدكتوراة حول
مكتب تنسيق التعريب ، وقد أوشكت على التمام وهى
مقدمة الى جامعة باريس .

* شارك الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير
المكتب في مؤتمر الجامعات الاسلامية المنعقد في الرباط
كعضو مستشار بالقاء محاضرة حول اللغة العربية
والتكنولوجيا في التعليم العالى ، وخلال اسبوع اللغة
العربية والعلوم الذى نظمه قدماء مدارس محمد
الخامس بالرباط في منتصف شهر مايو 1976 ، التى
السيد مدير المكتب محاضرة حول تدريس العلوم بلغة
الضاد في الثانوى والعالى ، وقد انعقد هذا المؤتمر
تحت اشراف السيد وزير التعليم العالى بالمملكة
المغربية .

* شارك السيد مدير المكتب في المؤتمر الاسلامى
الافريقى الاول الذى انعقد في اوائل شهر مايو 1976
بعاصمة الجمهورية الاسلامية الموريطانية (نواكشوط)
بمحاضرة قيمة حول : تدريس العلوم باللغة العربية،
التييت في المدارس العليا للاساتذة حضرها طلبة المعهد
والمدرسة الوطنية الادارية وتلاميذ الاقسام في المعاهد
والثانويات بنواكشوط ، ولتقد اثر نقاش في آخر
العرض اجاب السيد المحاضر على الاسئلة الموجهة
اليه خصوصا حول صلاحية اللغة العربية في التعليم
العالى والوسائل الكفيلة بدعمها .

* وبمناسبة انعقاد المؤتمر الثانى لجمعية الجامعات
الاسلامية بالرباط (وقد سبقه المؤتمر الاول بفاس عام
1967) ، قدم الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله باسم
المنظمة العربية ومكتب التنسيق المذكرة الآتية التى
كان لها وقع طيب وعرفت بجهود المنظمة في حقل الثقافة
واللغة العربية على الصعيد الاسلامى ، وقد صادق
المؤتمر على هذه التوصية التى تدعو الى اتخاذ اللغة
العربية لغة للعلم والتكنولوجيا في الجامعات الاسلامية
وهاكم نص المذكرة :

وهي بادرة يجب ان تأخذ طريقها بجد ابتداء من اكتوبر 1973 كنتطة انطلاق لتدريس العلوم برصانة وعمق وفعالية باللغة العربية لا في الجامعات العربية وحدها بل في كل جامعة تنتمي الى الاسلام وهذه البادرة هي اول مقوم لدعم وحدة الامة الاسلامية التي تجمعها لغة واحدة هي لغة القرآن في هذا العصر الذي يجب ان نواجه فيه كل التحديات بما لدينا من مقومات جوهرية للوحدة .

وتفضلوا يافضيلة الرئيس بأسمى عبارات التقدير .

* انعقد ما بين الثالث والعشرين والخامس والعشرين من شهر ابريل 1976 بمدينة قفصة بتونس ملتقى عن العالم اللغوي الشهير محمد بن مكرم جمال الدين ابي الفضيل المعروف بابن منظور صاحب « لسان العرب » في اللغة وقد استدمى السيد مدير المكتب للمشاركة في هذا الملتقى العلمي المهم .

ان نعلم ان ابن زهر الذي عاش بمراكش في عهد الموحدين والذي كان يجمع علماء الطب في اوربا على انه بَدَّ ابن سينا في الطب كان الى جانب تجاربه الاصلية في العلوم يحفظ صحيح الامام البخارى وشعر ذى الرمة الذي هو ثلث شعر العرب مبرهننا بذلك على ان لغة القرآن كانت دائما لغة التكنولوجيا والعلوم .

لهذا فان مكتب تسييق التعريب يسمده ان يحيى المؤتمر الثانی لجمعية الجامعات الاسلامية بالرباط ، كما يشرفه ان يدعوه الى اصدار قرار على صعيد العالم الاسلامي للدخول في المرحلة التطبيقية الهادفة الى جعل اللغة العربية عمليا لغة للتكنولوجية والعلوم في اقسام نموذجية بالجامعات الاسلامية انطلاقا من تجارب بعض الدول العربية التي عرفت الشعب العلمية في التعليم العالي وارتكازا على استكمال مكتب التعريب للمصطلح العلمي بتوحيده في الوطن العربي .

استدراك

1 - ورد في العدد الثالث عشر ، بضع مرات وفي مناسبات مختلفة نكر تبرع الجمهورية العراقية بمبلغ (2000) دينار وتارة (4000) . والصواب ان الجمهورية العراقية تبرعت مشكورة بمبلغ (3000) دينار لطبع اعداد اضافية من العدد الثاني عشر (بجراين) ثم تبرعت ثانية بمبلغ (2000) دينار لطبع اعداد اضافية توزع على القراء العرب مجانا من العدد الثالث عشر ايضا ، وهو جزء واحد . فيكون مجموع التبرعين هو 5000 دينار .

2 - ورد في العدد الثالث عشر كذلك (ص 378 السطر الثامن ، من الاخير) : «التجف الاشرف بسورية» - والصواب : بالعراق .

II - مع القراء

منذ انشئ مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، راودت المسؤولين فيه فكرة اصدار مجلة عربية علمية لغوية قادرة على معالجة كافة المشاكل اللغوية التي كثر الحديث عنها منذ النصف الاخير من القرن الحالي ، حيث ارتفعت الابواق مجلحة تقذف اللغة العربية بأسوا النعوت ، على حين ارتفعت اصوات مخلصه اخرى تدافع عن هذه اللغة وتؤكد فعاليتها وقدرتها على المسابرة والتطور بنفس الروح والقوة اللتين واكبت بهما ازهى عصورها عند ما طوع ابناءها من امثال ابن سينا وابن الهيثم وجابر ابن حيان والخوارزمي والبيروني وابي بكر الرازي وابن النفيس والزهرراوى وابن يونس وابن العوام وغيرهم . . طوعوها جميعا لمصطلحات كثر من العلوم في مختلف الحقول والميادين العلمية من فلك ورياضيات وضوء وهندسة وطب وجبر وكيمياء . الخ مما قدم لاوريا علما جاهزا جعلت منه منطلقا لنهضتها التي تفاخر بها اليوم هذا فضلا عن الالهيات والتشريع والفقہ والفلسفة والمنطق وغيرها من العلوم العقلية والادبية .

ان « اللسان العربي » انما انشئت ايمانا منها بهذه الحقيقة . وتاكيدا منها ان العربية ما كانت يوما لتعجز عن مسايرة كل زمان وهي البحر العباب الذى اثرى الكثر من اللغات الاخرى في القديم والحديث .

لقد كانت المهمة شاقة ومعقدة ، ولكن ايمان القائمين على المكتب نفع بهم الى اجتياز كل العقبات على الرغم من ضالة الامكانيات البشرية والمادية التي كان يعانى منها المكتب بعيد انشائه ، والله يشهد - وقراء المجلة - على ما بذله رئيس تحريرها الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله من جهد ومثابرة وعناء في سبيل مواصلة اصدار هذه المجلة التي اصبح لها قراء مخلصون من اقصى المعمور الى اقاصه .

وما يزال البريد يحمل الينا كل يوم عشرات الرسائل كلها تأكيد ودعم والصاح على مداومة اصدار هذا السفر النفيس . ولقد انهالت علينا الخطابات بشكل لم يسبق له مثل خصوصا عند ما اعلنا ان هذه المجلة قد اضطررتها الظروف الى تخفيض عدد نسخها من سبعة آلاف نسخة الى ثلاثة آلاف نسخة .

نرجو الله ان تظل « اللسان العربي » منبرا حرا وملقى علميا صادقا لابناء لفة الضاد ومحبيها وان سؤلهم وغيرتهم وخونهم وتشجيعهم كل اولئك يدفعا الى بذل المزيد من التضحيات ومضاعفة الجهود لتظل « اللسان العربي » في مستواها المرموق . . شكلا ومضمونا خدمة منها لهذه اللغة الجميلة وتراثها العربي العريق .

محمد محمد الخطاى

ولذلك، كانت الطامة الكبرى بالنسبة للفكر الاسلامى، حيث نتج عن ذلك تعطيل العقول عن الابداع الفكرى واستنباط الاحكام الشرعية وطرا على اللغة اسلوب الركاقة والهزل ، واصبحت افكار الناس وعقولهم مسئلة بدل ان تنطلق وتسدع في كل مجال ، واليوم نرجو ان يكون مكتبكم بداية الانطلاق الفكرى لبناء الحضارة الاسلامية والمدنية الاسلامية واحياء موات

— نفتتح بريد هذا العدد برسالة وردت علينا من اوبلادن بألمانيا من القارىء الكريم السيد عبد الرحيم ابو يمن نقتطف من الرسالة ما يلى :

«ارجو الله تعالى ان لا تصاب مجلتنا المحببة بمعجز او نقصان ، واساله تعالى ان يهكم العافية والنشاط لمواصلة الكفاح الفكرى في سبيل تنقية اللغة العربية من الكلمات السوقية التي علق في الافكار ،

رئاستكم ، فقد اتاحت لي فرصة الاطلاع على احد المعاجم التي اصدرها مكتبكم ولقد حازت الاعجاب (الشديد).

— ومن اليابان وردت علينا الرسالة التالية من السيد كيتارو نوجو مدير مكتبة جامعة طوكيو يقول فيها :

(لقد وصلتنا مطبوعاتكم والتي سررنا بها غاية السرور ، ويسرني ان انهي اليكم ان مطبوعاتكم هذه قد اخذت مكانها البارز في مكتبة جامعتنا والتي ستكون ولا شك ، عوناً لطلبتنا واساتذتنا في دراساتهم وابحاثهم عن البلاد العربية ، وللتعرف اكثر على ثقافتكم الاصيل).

— ومن باريس وردت علينا رسالة من جامعة السوربون الجديدة (المدرسة العليا للمترجمين) جاء فيها :

(يسرنا ان نشكركم على هديتكم القيمة وهي عبارة عن معاجم في مختلف حقول العلم ، واتى اؤكد لكم ان هذه المعاجم جميعا ستكون خير عون لطلبتنا واساتذة جامعتنا للتعرف على الفكر العربي المعاصر).

— وهذه رسالة من فاس من السيد محمد العلمي حمو ان كتب يقول :

(يسرني ان اتوه من جديد بالجهود العلمية الجادة المخلصة التي تقوم بها اسرة مجلتكم الفراء دون كلل في سبيل جعل لغتنا لغة تواكب العصر في شتى مجالات الحضارة ، وان دور المكتب في هذا المضمار يستحق كل تقدير).

المصطلحات اللغوية المنتشرة في كتب السلف الصالح والله الموفق سواء السبيل).

— وفي رسالة اخرى يقول السيد عبد الرحيم ابو ين :

(اتشرف بابلاغكم خالص الشكر والدعوات الصادقة لجهودكم الحميدة في علوم لغتنا العربية المجيدة ، وبذل أقصى جهودكم لجعلها لغة عالمية كما كانت يوم كان الاسلام هو المسيطر الوحيد على اكثر المعمور من العالم ، وكانت دولته هي الدولة الاولى في العالم المالكة للبر والبحر ، فبارك الله جهودكم الكريمة والعاملين معكم في مكتب تنسيق التعريب امثال الاستاذ عبد الحق فاضل ، ولقد اعجبني بحثه في اصل الكلمات ، و هل له كتاب في ذلك حتى استطيع الحصول عليه ، ان اسلوبكم موضوعي سليم وفيكم غير طيبة وحمية صادقة بالحفاظ على لغتنا الحبيبة من السقوط الى درك اللغات العامية ، لانه قد سبق ووجد مستشرقون وعلماء من ابناء امتنا ارادوا لهذه اللغة الكيد ونادوا بكتابتها بالاحرف اللاتينية ، ومنهم من نادى بالآخذ بالعامية وترك الفصحى للمتخصصين . وفي ذلك يكمن الخطر حيث يتعطل القرآن بتعطل لغته ويصبح بعد ذلك تحفة فنية توضع في المتحف ، فينبغي التصدي لمثل هؤلاء الذين لا يعرفون من العربية الا القشور).

— ومن نيويورك يكتب الدكتور جورج حنا ثالا :

(ارجو ان تسمحوا لي بتقديم التهنئة على الانجازات العظيمة التي حققها مكتبكم الموقر تحت

* * *

III - قائل الصحافة

الاسلامى الاصيل وبين متطلبات العصر الحديث اذ تتجاذب الشباب مبادئ مثلى من ناحية ومغريات واعدة من ناحية اخرى فيتأرجح بين هذه وتلك في حيرة . انه لا يريد ان يظهر بمظهر المتزمت او يظهر بمظهر الاباحى في الوقت ذاته . فكيف اذن يمكن للشباب ان يلتزم الطريقة المثلى التي هي وسط بين العاملين المتجاذبين !

* بمناسبة انعقاد مؤتمر التضامن الاسلامى في مجالات العلم والتكنولوجيا في عاصمة المملكة العربية السعودية ، اجرت صحيفة رسالة الجامعة مع السيد مدير المكتب الاستجواب التالي اثناء وجوده في الرياض :

س : ان هناك صراعا الآن في نفوس الشباب وغير الشباب بخصوص التواكب بين معطيات الفكر

✦ ملتقى عربي بتونس حول « اللسان العربي »:

تحت هذا العنوان نشرت جريدة العلم المغربية الخبر التالي :

انعقد ما بين الثالث والعشرين والخامس والعشرين من شهر ابريل لعام (1976) بمدينة قفصة بتونس الشقيقة ملتقى عن العالم اللغوي الشهير محمد بن مكرم جمال الدين أبي الفضل المعروف بابن منظور صاحب «لسان العرب» في اللغة وقد استدعى السيد الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي للمشاركة في هذا الملتقى العلمي المهم .

هذا وقد سبق للاستاذ عبد العزيز بن عبد الله ان شارك منذ اسبوع في ملتقى للتضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا الذي انعقد في الرياض .

— نشرت جريدة جمعية قدماء القرويين الصادرة بفاس الخبر التالي :

— ضمن النشاط الثقافي الذي تنظمه جمعية قدماء القرويين ، التي الاستاذ الكبير السيد عبد العزيز بن عبد الله ، محاضرة بثانوية القرويين بفاس ، مساء يوم الاحد 16 جمادى الاول 1396 الموافق 16 ماي 1976 ، وقد كان موضوعها الاسلام ولغة القرآن اسام تحديثات العصر .

وكما هي عادة الاستاذ ، فقد ارتجل محاضراته القيمة ، مستوعبا الحديث عن الجوانب الخفية التي دحض بها بعض المطاعن والشبهات ومقسما الموضوع الى قسمين : ما يتعلق باللغة العربية ، وما يتعلق بالمسائل العقائدية ، وتلا المحاضرة نقاش تولى الاستاذ الاجوبة بنفس طويل وعلم غزير ، وروح اسلامية شفافه .

— منذ انشئ مكتب تنسيق التعريب ، انشئت مع ظهوره مجلة « اللسان العربي » التي كانت وما تزال اصدق سجل لمختلف نشاطات الترجمة والتعريب في الوطن العربي ، وكان الامل يحدونا منذ البداية ان توزع هذه المجلة على اوسع نطاق نظرا للدور العلمي المهم الذي تقوم به في خدمة اللغة العربية وتراثها

ج : ان نفس الحيرة قد وقع فيها رجال من الغرب لهم تجربة علمية رصينة ولهم تطلعات الى التحرر ولكن لهم ايضا رغبة ملحة في الالتزام بالقيم العليا وامثال هؤلاء « الكسيس كاريل » الحاصل على جائزة نوبل في الطب وكذلك جائزة علمية اخرى في الكيمياء وهو صاحب كتاب «الانسان ذلك المجهول» حدته روح التحرر في البداية — كما اعترف بذلك — الى التخلص من كل تبعية دينية . ولكنه ظل يتابع تحقيقاته للظواهر الكونية والمعطيات الاجتماعية والمتطلبات المعاصرة الملحة ، اتام من مجموعها سلسلة علامات استفهام دفعته اخيرا الى البحث عن الحقيقة فيما وراء المحيط والملابس التي كان يعيش فيها فادت به آخر تجاربه العلمية الى بلوغ نتيجة اعتبرها حتمية هو الذي كان ملحدا في بدايته هي أن كثيرا من الامراض التي عالجها كطبيب عالمي مما احتار الطب الحديث في اشغائها كالسرطان والسمل العظمى تأكد انه هو الرجل العالم الذي تمكن من معالجة هذه الامراض بالتوجه الى الله اى بالعودة الى القيم الدينية المثلى بالتزام التوازن بين الجسم والروح ذلك التوازن الذي يسمح لنا بأن نسبح في محيطات المعاصرة مع اعطاء روحنا حقها دون تزمت ولا مجاهدة ولا رياضة مرهقة ولا اتعاب للفكر وهذا هو سر عبقرية الاسلام في سهولته الممتعه وبساطته الرائعة ومعادلاته الانسانية التي تحقق الكمال في اطار القرآن والحديث دون الابتعاد عن جواذب العصر التي لا تحيد عن هذا الميزان .

واذا علمنا ان هدف الفلاسفة والمفكرين في مختلف العصور هو تحقيق السعادة المتمثلة في طمأنينة النفس و في التمتع بأطياب الحياة في حدود اللياقة والتحرر من ريقه الشهوة التي تخرج المرء من انسانيته الى حيوانية بسفة فتجربة كل شاب تؤدي حتما اذا راجع نفسه الى نزق عابر يخضع فيه هو لهواه طائنا انه حر ولكنه يشعر في آخر المطاف ان مايسميه حرية ليس سوى اباحية وأن هذه الاباحية هي عبودية لمغريات الغريزة نسر مثالية الاسلام هي انه سمح للمؤمن بان يتمتع بكل شئ بدون حدود سوى الحدود المرسومة في القرآن والتي تضع مبدءا أساسيا وهو ان حد حريتك ينتهي حيث تبتدئ حدود حريتي .

بالمملكة المغربية . ان هذا القاموس « مجلة دورية للابحاث اللغوية ونشاط الترجمة و « التعريب » . وقد تلقت اخرا المجلد الحادي عشر بجزيه الاول والثاني . وانه لعمل عظيم . . فانت تجد الكلمة العربية وترجمتها بالانجليزية والفرنسية ، والترجمة ترضيك وترجحك وبعد ذلك تجيء الدراسات الممتعة . . وهذا عمل يمضى على مهل في داخل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية .

واتمنى ان تكون هذه المجلة في متناول اكبر عدد من الناس . وبذلك تصبح جليلة الفائدة ، فالقواميس العربية لا ترقى الى هذا المستوى المتخصص ، وانه لمن الانصاف ان يجيء هذا الجهد الهائل لعدد من العلماء والباحثين لا يدري بهم أحد . . فقد اختاروا الصيت الايجابى ، والثقافى من اجل وحدة اللسان والفهم بين العرب — انها الوحدة الصادق والاعمق . وهى الطريق ، الى الوحدة الشاملة .

جريدة الاهرام ، عدد 32749

انيس منصور

* * *

— وكتب الاستاذ محمد الصالح الجابري في مجلة الاذاعة والتلفزة التونسية عدد 385 ماتح اغسطس 1976 مقالا تحت عنوان : نحو تعريب العلوم تطرق فيه الى الحرية عند منجزات المكتب ودوره في خدمة اللغة العربية وهذا نص المقال :

* تلقت من مكتب تنسيق التعريب بالرباط هذه المدة طرددين بريديين يشتملان على اجزاء عدة من المعاجم العربية التى يصدرها هذا المكتب ، وتنطوى على ثروة من الكلمات المعربة ، والمصطلحات المختلفة التى تخدم العربية والتعريب خدمة جليلة ، خصوصا في مراحلها الحالية ، وفي المغرب العربى بالذات .

وقد دونت هذه المعاجم بلغات ثلاث هى العربية والفرنسية والانكليزية ، واشرف على اعدادها وترتيبها ثلة من الباحثين المختصين المنتسبين الى عدة اقطار عربية انتدبتهم اليونسكو العربية ليتفرغوا في هذا المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربى ولتوافروا على وضع المصطلحات ومقارنتها بما يماثل في اللغات

الخالد ، ونظرا لما تلقاه من ترحيب واثبال واسمى النطاق من قبل رجالات الفكر والثقافة في مختلف أنحاء المعمور ، لقد قال الصحفى الكبير الاستاذ انيس منصور في هذا الخصوص : « ان سقوط شجرة يحدث دويا عنيفا في حين ان غرسها يتم في هدوء » من هذا القبيل وصف عمل المكتب ومجلته ، ونحن تقدم هذه الشهادة النزيهة من رجل له وزنه ومكانته في عالم الادب والثقافة كخير دليل على ضرورة توسيع عمل المكتب وزيادة اعداد مجلته ، وهذه كلمة الاستاذ انيس منصور (في عمود موافق) المنشورة في جريدة الاهرام الغراء عدد 32749 بتاريخ 9 اغسطس 1976 والمرفقة طيه .

مواقف

كنت ضمن وفد خبراء الثقافة العربية في اليونسكو . ودارت بينى وبين المستشرق الفرنسى جاك بيرك مناقشة حادة حول « تعريب » بعض المصطلحات الفلسفية ، واختلفنا ، والحق مسمى ، وقد منى الحياء ان اتول له اتنى اعرف العربية احسن واتنى تخصصت في الفلسفة ، وانتهت المناقشة كما بدأت بلا اقتناع .

فهناك مشكلة قائمة بين معانى الكلمات الاجنبية عندنا وعند اشقائنا من العلماء والمفكرين العرب ، ولا بد ان يلتقى العلماء في المجامع اللغوية او العملية ليتفقوا على معانى المصطلحات التى يستخدمونها في كتبهم ومحاضراتهم ، وفي ذلك توحيد للمعاني المستخدمة على الاتلام وفي المحاضرات .

وقد سبق الشعراء والادباء والعلماء الى تحقيق الوحدة الناجحة بين العرب ، قبل ان يحاول الساسة ذلك . . بل ان السياسة هى التى تفسد ما بين الشعوب والذى نراه امامنا في الشرق العربى صورة قديمة وسوف تتكرر كثيرا .

والفرق بين ما يقوم به العلماء وما يقوم به الساسة في التوحيد بين الشعوب كالفرق بين سقوط شجرة وبين غرس شجرة . . فسقوطها عنيف ولها دوى ولكن غرسها هامس هادى وهذا ما يحاوله رجال المجامع اللغوية والعلمية . .

وأروع مثال لذلك قاموس « اللسان العربى » الذى يصدره مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربى

مماثلة لهذا النادي العلمى فى مختلف بقاع العالم حيث كانت لفكرة الاستاذ بنعبد الله الصدى العميق والواقع الحسن فى نفوس الفيورين على تراث هذه الامة والعاملين على تطوير لغتها والرقى بها الى مصاف اللغات الحية المعاصرة ، وتتضح لنا حقيقة هذا التأثير من العرض الذى نشر فى جريدة « الشرق الجديد » التى تصدر فى لندن (عدد 41 يونيو 1976) .

وهذا نص العرض :

— انتهى الاتفاق وتم ، وبدا التنفيذ فعلا قبل الاعلان عن المشروع .. نحن نعطى معجبا لكل اختصاصى فى اختصاصه مجانا بعد ان يثبت بوثيقة انه يدرس هذا العلم او يبحث فيه ، مساعدة منا للعلماء والطلاب والباحثين فى عموم أنحاء أوروبا لكتابة أبحاثهم باللغة العربية .. لغة المستقبل ،، لغة الحضارة والتاريخ .

فى الرباط ، تم الاتفاق مع العالم الجليل الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله رئيس مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى (8 شارع انكولا — الرباط ص 290) ومؤلف الريمين تاموسا فى الطب والفيزياء والمجتمع والتاريخ والكيمياء والهندسة والقضاء وجميع أنواع العلوم والفنون وصاحب المؤلفات الانسانية الحضارية الضخمة على ان يتبرع من حسابه الخاص بمؤلفاته ومعالجة الى كل اختصاصى يطلبها مجانا .

وفى لندن ، تم الاتفاق مع رجل الاعمال السورى الصديق الاخ عبد الرحمن حكيم (39 سلون ستريت ، لندن ، اس — دبلو — 1) على ان نبدا معه تأسيس نادى المعاجم انطلاقا من مكتب يدره لنا فى بنايته ، ومنه يجرى توزيع هذه المعاجم على طالبها على نفقته الخاصة متحملا تكاليف الارسال بالبريد والتعليب والتغليف ، وذلك استعدادا لخطوة اخرى تجمل من نادى المعاجم فى المستقبل القريب يحتوى على مكتبة ضخمة وقاعة للقراءة والمحاضرات والمناقشات مع قاعة اخرى للراحة والاستجمام تجعب العرب الى الانكليز فى مناقشات جدية علمية تقود الى المعرفة والتعريف الى الوجه الحضارى لامتنا ..

وتعرفنا الى الوجه الحضارى الانكليزى والاوروبى من خلال طلبته وعلمائه ، هذا بالاضافة الى مدرسة مصفرة لتعليم اللغة العربية للاجانب مجانا ودون مقابل .

الاجنبية الاخرى ، واخذ المشورة بشأنها من عدد من المتخصصين . من بين هذه المعاجم الهامة ، هناك « معجم للبتروى » الذى رتب ترتيبا علميا ليكن الاستفادة من كل مادة من مواده على حدة ، كمواد التصنيع والانتاج والانتصادات التى وضع لها هؤلاء الباحثون (2637) كلمة مرادفة لجميع الاعمال والمصطلحات الخاصة بخدمات البتروى بداية من الآلات المستخدمة فى استخراجها الى المصطلحات المستعملة فى التفاوض بين خبراء البتروى .

وهناك معجم للكيمياء تناول كل ما يتصل بهذه المادة من مصطلحات قديمة وجديدة ووضعت له ابجدية لاتينية ليتسنى لجميع المستفيدين الرجوع اليه حسب المصطلح الاجنبى الذى هو الاصل ، وقد احتوى على (985 مصطلح) على ، وكذلك « معجم للفقه والقانون » وبه اكثر من 3500 مادة فقهية وقانونية بثلاث لغات كذلك مثلها هو الحال بالنسبة لكل المعاجم الاخرى . و « معجم الحشرات » الذى وقع فيه تصنيف جميع انواع الحشرات واجناسها من (الهدبيات) الى (عديمات الاجنحة) و (اللؤلؤيات) و (اليعسوبيات) و (الزغبيات) و (الزييات) (ومفدمات الاجنحة) الخ . هذا القاموس الطريف جدا والذى تدل دقته على مجهود نريد .

وهذه الثروة اللغوية بدون شك خدمة باهرة للثقافة العربية ، وللمدرسة وللجامعة فيما لو تنسنى توزيع هذه المعاجم على نطاق واسع ، وطباعتها طباعة تجارية تمكن الاستاذ والطالب من الرجوع اليها عند الحاجة وهى تدل على جهد خارق بذله من الرجال العلماء وفى مقدمتهم السيد عبد العزيز بنعبد الله الذى يحمل اسمه اكثر من معجم .

ولكن هذا المعطاء العلمى سوف يظل محدود الفائدة فيما لو ظل محدود التداول والانتشار لان العربية فى وضعها الراهن وفى بلداننا المقدمة على مرحلة من التعريب العلمى الشامل هى بحاجة الى هذا الجهد .. وبحاجة الى نشر هذه المعاجم على اوسع نطاق .

— كان من ابرز ثمار تأسيس نادى المعاجم بالرباط من طرف العلامة الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى ، انشاء فروع

سندنا وعضدنا في التأسيس .. ونحن مع المشروع ووراء المشروع ، اذ لذي سيكون له في المستقبل القريب مجلس ادارة و رئاسة و خزانة و سيشرف بوجهه مشعا ليعطى الصورة الصحيحة عنا .. وفي هذا المجال لا نعتقد ان عبد الرحمن حكيم يجب ان يتحمل العبء وحده بل نعتقد ان غيره من الهيئات الرسمية في المغرب والوطن ، وغير الرسمية يجب ان تكون معنا داعمة و سائدة و سيثيب الله الطيبين . وفي هذا المجال نشير ايضا ان لنادى المعاجم فرعه العامل في بروكسل ، حيث يتولى ادارته هناك زميلنا الاستاذ عبد السلام بنعيش والذى وصلتنا الاخير تقول انه اسس مجلس ادارة للنادى وان رئيس الشرف فيه هو الامير محمد الفيصل وانهم في بروكسل في طريقهم لامتتاع النادى وان كانوا قد بدأوا في مطلع العام بتوزيع المعاجم على الناس .. والآن ايها القارئ العزيز ، ، اذا كنت تشعر بانك بحاجة الى اى نوع من انواع المعاجم الاختصاصية ، فيمكنك ان تملأ القسيمة اثناء وترسلها الينا لتتولى ارسال طلبك اليك خالص اجرة البريد ، شرط ان تثبت بوثيقة مرفقة بالقسيمة بانك بحاجة الى المعجم .

ونحن اذ نفتتح هذا العمل الضخم في لندن معتمدا من عالمنا الكبير الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، وصدقنا الوفي الكريم عبد الرحمن حكيم صاحب الايدى البيض في معظم الاعمال الاجتماعية والوطنية التى تاملت وتقوم وسوف تقوم في هذا ابلد ، وخاصة اثناء وبعد حرب أكتوبر (تشرين 1973) حيث أحجم الكثيرون عن اى عمل ايجابى لدعم الصمود والاعلام من موقع الجاليات في لندن حيث كان العدو يتحرك بقوة ، حيث وجدنا عبد الرحمن حكيم يعطى وقته وجهده وماله دون حساب من أجل هذا العمل .. ونحن اذ نفتتح اليوم هذا العمل نشير الى اننا سوف نكون وراءه ابدا لانجاحه ، حيث يؤدي مهامه على الاصعدة العلمية والثقافية والتثقيفية والصدائعية ، ويخفف بالتالى من آثار أعمال الشر التى ياتيها الاغبياء منا باتفاتهم الاموال على المتع والفجر والمجون ، والذين يأتون الفاحشة في مراتب العدو دون حياء وخجل مسئين بذلك لكل عمل نافع تقوم به جالياتنا هنا .

عبد العزيز بنعبد الله تبرع مشكورا اثنابه الله وجزاه خيرا .. وعبد الرحمن حكيم عول على ان يكون